Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتغنى الصغار بقصيدته، ولكن: إلى أى مدى يمكن تحقيق هذه الأمنية؟ لابد أن نقرأ القصيدة، ونرى إلى أى مدى هى مناسبة لطفل السادسة، بما نعرف عن قدراته"

١- كنت فى العام الذى ولى ... غير أنى أقرأ - الآن- الكتابا
٢- وأجيد العدّ لا أخطئ فيه ... وكذا أكتب - ما يملى - صوابا
٣- كنت لا أجلس - فى بيتى - إلاّ ... ضاحك السنّ على ركبة أمى
٤- كنت فى خامس أعوامى، فلما ... صرت فى السادس زاد الآن علمى
٥- أذهب - اليوم إلى مدرستى ... حافظا درسى فى كل نهار
٦- فوق ظهرى: جَعبتى شاهدة ... باجتهادى، وهو حسبى من فخار

إن المتكلم بهذا الشعر لا يمكن أن يكون طفل السادسة، لا فى مداركه، ولا فى مستوى فكره، ولا فى معجمه ولا فى حسه الإيقاعى وقدرته على ترديد الألحان. إن التفعلية المستمرة فى هذه الأبيات "فاعلاتن" ست مرات فى كل بيت، فالقطعة من بحر" الرّمَل" وهو يناسب الأغراض الجادة، والتفكير الرصين، ولا يصلح للمداعبة، وترقيص الأطفال، إن النفس القصير لطفل السادسة لابد أن يلهث، ويتقطع دون بلوغ نهاية هذا الشطر الطويل:

" كنت فى العام الذى ولى صغيرا"

ويمكن أن نوازن بين هذا الشطر، من الناحية الموسيقية والصياغية، وبين قولنا فى نفس المعنى:

زمن يمضى .. وأنا أكبر

وحين نتأمل مقطوعة كامل كيلانى سنجد فى الأبيات الستة أربع كلمات أو **جمل تعترض ما بين ركنى الجملة، فتربك فهم المتلقى الصغير ويتلعثم لسانه ويصبح الشكل مشكلة!!، وفى أكثر من جملة تقديم وتأخير لا يقبل الاعتذار عنه بالضرورة الشعرية، أو أن " القافية تحكم" كما يقال، فأول ما ينبغى على ناظم الشعر للأطفال أن يكون قادرا على تخطى الضرورة، وتطويع المعانى فى حدود استطاعة الطفل مع الحفاظ على نعومة الألفاظ، ووضوح الإيقاع، وسلاسة التركيب الصوتى.**